



PROVISIONAL
A/PV.2270
28 October 1974
ARABIC



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمنتين والسيعين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الاثنين ٢٨ - تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد/ جارسيا روبليز (المكسيك)

(نائب الرئيس)

- تأبين سعادة السيد شانل طاقة ، وزير خارجية العراق .

- البند ١١٠ من جدول الأعمال :

مسألة قبرص

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة أصلاً باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن . أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room IX-2332 مع العرض على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول

التصحيحات سيكون ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ .

فيرجي من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيداً تاماً تيسيراً لانجاز العمل .

74-70203/A

تأبين سعادة السيد شاذل طاقة وزير خارجية العراق

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : يؤسفني أن أعلن للجلسة العامة وفاة السيد / شاذل طاقة وزير خارجية العراق في يوم ٢٠ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٤ .
ان السيد الرئيس بوتفليقة ، بصفته رئيسا للجمعية العامة قد بعث رسالة لرئيس وفد العراق يعبر فيها عن تعازينا لحكومة وشعب العراق ولأسرة الفقيد . وأني لعلى ثقة من أن أعضاء الجمعية العامة يرغبون المشاركة في هذه الرسالة .
أدعوهم الى الوقوف دقيقة حدادا على الفقيد ، سيادة السيد شاذل طاقة .
وقف المندوبون دقيقة صمت .

مواصلة نظر البند ١١ : مسألة قبرص .

السيد كيريانو (قبرص) : قبل أن أبدأ كلمتي أود أن أعرب نيابة عن وفدي عن تعازينا في وفاة السيد وزير خارجية العراق . ونود أن نعرب لحكومته ولأسرته ولشعب العراق عن خالص تعازينا لفقدانه .

انني ان استهل المناقشة حول موضوع قبرص اليوم ، لا يسعني الا أن أبدأ بالقول بأن ما سنعتبر عنه في هذه الجمعية العامة وما سيتم فيها ، تنتظره آلاف الجماهير في الجزيرة . هذا الشعب الذي عانى وما زال يعاني من مأساة ربما لم يسبق لها مثيل في التاريخ . ان ضحايا هذه المأساة ، وأهالي الذين قتلوا ، والذين يعيشون في ظروف من الآلام والأسى ، كل هؤلاء ينتظرون نتيجة هذه المناقشة . انهم يؤمنون بأن الأمم المتحدة رغم ما ينقصها من نواحي النقص التي أعيدت وكررت في مناقشات متعددة ، أقول يؤمنون أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي ازاء هذا الموقف . وبالتالي فان ما سيناقش الآن لا يمثل مجرد مناقشة أخرى حول موضوع من المواضيع انما هو مناقشة لمأساة .

ومن ثم ، فانطلاقاً من هذا الشعور ، آمل أن تعذرونا ، ونستبيحكم عذراً ، في عدم استخدام الدبلوماسية في عرض الحقائق ، وإنما سنتوخى المصراحة ، بل سنستخدم الطريقة المباشرة .
ان قبرص ، وبلا مبالغة ، تمر بأعمق وأهم أزماتها عبر التاريخ ، ان ما حدث لقبرص لا يجب أن يثير قلق أهل قبرص فحسب ، ولكن فيه ما يقلق الجميع ، هل من الممكن حقيقة أن نتحمل ونقبل مثل هذا الموقف في عام ١٩٧٤ ؟ هناك أسئلة كثيرة ستثار من خلال هذه المناقشة العامة ، اننا نناقش هنا مسألة بقائنا ، واستقلال ووحدة أراضي وسيادة دولة صغيرة مستقلة عضو في الأمم المتحدة ، كل ذلك في الميزان ، وانني لا أبالغ بهذه الكلمات ، فمن الطبيعي للذين يعيشون بعيداً عن قبرص ألا يشعروا بنفس شعورنا نحن في قبرص ، ولكن ليس في ذلك مبرر لعدم محاولة الفهم للأسباب الحقيقية في هذه المشكلة .

ومن وقت لآخر ، وفي كافة الظروف والمواقف هناك اتجاه يسميه البعض بالدبلوماسية ، ألا وهو فن الحل الوسط . ومن وقت لآخر ، يقول البعض فلنحاول أن نجد الحل الوسط فيما بين الطرفين ، ولكن هناك مجال للحل الوسط في المسائل والمشاكل الحيوية ؟ هل هناك مجال للحل الوسط في مشاكل تنعكس على ميثاق الأمم المتحدة وعلى بياناتها وقراراتها ؟ هل يمكن أن يكون هناك حل وسط أو مبرر عندما يفاني بلد صغير من عدوان يتسم بطبيعة العدوان الذي عانينا منه ؟ ، هل هناك مبرر أو عذر أو تبرير أو مجال للحل الوسط عندما تكون المسألة واضحة للجميع؟ ان ما يحاوله البعض في مشكلة قبرص هو فرض حل على أهالي قبرص يشكل يتسم بالانسانية ، باقتلاع أهالي قبرص من جذورهم وطردهم وتحويلهم الى لاجئين ، هل يمكن ازاء كل ذلك وازاء مشكلة قبرص أن نقول أن ذلك ممكن ومقبول ، بينما هو ليس بالمقبول في ظروف أخرى ، وأشير هنا الى بند آخر ، سيثار في جدول أعمالنا ، هل يمكن القول بأن ذلك مقبول ويمكن السكوت عليه . ان الصراحة ضرورية هنا .

ان الوقائع معروفة ، لقد نوقشت في مجلس الأمن على مدى الشهور الماضية ، وبعض العناصر الرئيسية نوقشت هنا في الجمعية العامة في المناقشة ، ربما كانت التفاصيل الكثيرة غير ضرورية في هذه المرحلة ، وان كنا على استعداد لمناقشة كافة التفاصيل في حينه ، بل أننا على استعداد لمناقشة ما يتعلق بالماضي ، وما يتعلق بغلفية هذه المشكلة ، رغم أنه في هذه الظروف والمشاكل الطلحة عادة ما يستحسن أن يناقش المستقبل فهناك مجال لمناقشة الماضي فيما بعد .

في يوم ٥ تموز/يوليه ١٩٧٤، تمت محاولة انقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس، الحكومة الشرعية لقبرص، وفي خلال أيام قليلة بعد هذا الانقلاب، أصبحت قبرص ضحية عدوان من قبل تركيا. وكما أتاحت لي الفرصة في خلال المناقشة العامة، أن أقول أن توقيت هاتين الحادثتين أثار أسئلة متعددة، وأعلم أن الحقيقة ستضح بالنسبة إلى هذه الاسئلة في المستقبل بشكل تام. كان هناك انقلاب ثم عدوان ثم غزو، وعند ما غزت تركيا قبرص في ساعات الفجر من يوم ٢٠ تموز/يوليه، كانت الحجة الرسمية التي أثيرت وقيلت في العالم أجمع على لسان السيد رئيس وزراء تركيا، أنها كانت حركة مؤقتة من قبل البوليس تستهدف إعادة النظام الدستوري فقط. فما هو هذا النظام الدستوري الذي كانت ترغب تركيا في اعادته واستتبابه؟ يبدو أنه كان دستور ١٩٦٠. ولكن دون الدخول في تفاصيل، أقول أننا نجد أنفسنا اليوم في موقف نتحدى فيه من يستطيع أن يدافع هنا من على هذه المنصة بقوله أن تركيا كانت ترغب في إعادة الدستور، فان الدستور لا يعاد بتدبير القري والمستشفيات والمنازل بقنابل النابالم، إعادة الدستور اذن لا تستلزم الغزو بالأسلحة الثقيلة التي أعطيت لتركيا للدفاع عن بلادها واستخدمت بشكل غير شرعي كما قيل أكثر من مرة هنا في أمريكا في الكونغرس، ان النظام الدستوري لا يعاد باقتلاع أهالي البلاد من جذورهم ومن ديارهم وتنفيذ خطة كانت قائمة منذ فترة طويلة، خطة سميت بخطة أتيليا، واعتقد أن أتيليا كان سيشعر بالفخر ان استخدم اسمه لتفطية تصرفات من قبل هؤلاء الذين استخدموا اسمه لتنفيذ ما نفذوه في قبرص. ان الجوانب القانونية لهذا التدخل نوقشت بالتفاصيل في مجلس الأمن في عام ١٩٦٤، بل نوقشت كافة هذه الجوانب، وقال اكثر من متحدث عندئذ، انه ما من أحد له حق التدخل المسكري في قبرص بأية حال من الأحوال.

(السيد كيريانو : قبرص)

ولكن فلنقبل الحجة بقولنا بأن القوى الضامنة كان لها حق التدخل في قبرص لاعادة النظام، أو لحماية ما تضمنته اتفاقية الضمان . في هذه الحالة ، اذا كانت تركيا قد غزت قبرص لتدمير ما ضمنته الاتفاقية ، اذن كان من واجب القوى الضامنة الأخرى أن تتدخل لمساعدة قبرص . وربما في خلال هذه المناقشة سيكون من المهم أن نصرف موقف المملكة المتحدة ازاء هذه المشكلة . ان خطة أتيليا " أو فكرة تقسيم قبرص ليست بالجديدة ، وحتى الشكل - شكل التقسيم الذي سمي الآن بالتقسيم الجغرافي ليس من الأشكال الجديدة . في الواقع أن هذا كان هدف تركيا منذ البداية . وسأكتفي هنا باعادة بعض الأقوال المتعلقة بهذا الموضوع .

في ٢٧ أيار/مايو ١٩٦٤ فان السيد /صمت اينونو رئيس وزراء تركيا ، وهو الرئيس السابق على الرئيس اتشيفيت قال :

" في يوم من الأيام ستوافق اليونان على تقسيم سلمي لقبرص بمساعدة حلف الأطلنطي ، وطالما استمرت اليونان في رفضها ، فالمعركة ستستمر ، فتركيا لن تتراجع ، وفي أي وضع يائس ستدخل تركيا في قبرص " .

وعندما هددت قبرص بالخراب في عام ١٩٦٤ فان الرئيس الأسبق جونسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في رسالة وجهها الى رئيس وزراء تركيا قال :

" انني الفت انتباهكم الى الاتفاق بيننا على أن تدخل تركيا المقترح سيكون بهد ف التقسيم السلمي لقبرص ، وذلك لم يرد في اتفاقية الضمان "

وحتى أوضح ما قلته من قبل في شكل التقسيم الحالي ، تحت اسم " التقسيم الجغرافي " ، أقول ما قاله اينونو في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٦٤ ، قال :

" رسميا شجعنا فكرة الاتحاد بدلا من فكرة التقسيم "

هناك أقوال متعددة وأمثلة متعددة يمكننا الرجوع اليها ، ولكنني سأكتفي بما قلت .

عندما غزا هتلر تشيكوسلوفاكيا ، كان مبرره ضمان أمن الأقليات في هذه البلاد ، وعندما قرر غزو بولندا في ١٩٣٩ قال شيئا آخر ، " فلنقسم بماعلينا أن نفعله في بولندا . ففي النهاية ، من يتذكر اليوم ما فعله الأتراك في أهل أرمنيا من قبل ، ولن يتذكر أحد ما نفعله البولنديين فيما بعد " .

ان أربعين في المائة من أراضي قبرص محتلة الآن بالقوات التركية ، أهالي قبرص طردوا وقبرص لديها الآن أكثر من مئتي ألف لاجيء خارج ديارهم يعيشون في ظروف صعبة ، ولا يعرفون شيئا عن مصيرهم . ذلك يمثل ثلث سكان الجزيرة . يمكن للدول الكبيرة والدول الصغيرة أن تحاول في غرف مغلقة أن تجد الحل الوسط لارضاء الذين يعانون والذين انتصروا في المعركة ، ولكن ذلك كثير . من الكثير أن نحتل موقفا يستخدم فيه البشر دمي لايجاد حلول لم يكونوا يقبلوها . اذا شاء السادة أعضاء الوفود هنا أن يستمعوا الى التفاصيل الخاصة بموقف اللاجئين ، وان كانت هذه التفاصيل موجودة في تقرير السكرتير العام ، فان بيننا وفدا يمثل اللاجئين في قبرص ، وصلوا من قبرص للتو .

هل يمكن للأمم المتحدة أن توافق على هذا الوضع . ان السناتور اوارد كنيدي منذ أيام ، وهو يتحدث في نيويورك ، قال ان بلاده لا يمكن أن تقبل هذا الموقف . فهل يمكن للأمم المتحدة أن تقبل هذا الوضع بالصمت أو بالقول .

وللذين لا يعرفون ما يتم فان جزء من الأراضي القبرصية التي احتلتها تركيا يشيرون اليه بأنه جزء من مضيق ماسينا التركي ، وتستخدم العملة التركية وتحمل شارة ماسينا . وهناك معلومات بهذا السدد تتداول ، انها محاولة لوضع اليد على الأراضي القبرصية .

ولكن رسميا ، لن أتعجب اذا رأيت ممثل تركيا يأتي على هذه المنصة ويقول : " نريد التقسيم " . فليس في مصلحتهم أن يقولوا انهم يريدون التقسيم ، فالعالم كله سيرفض ذلك . ما هي مصلحة تركيا ان ؟ . ان مصلحة تركيا أن تقول " نود الفصل الجغرافي " أو " الاتحاد الجغرافي " ولكن للذين يعرفون حقائق الأمور في قبرص فهم يعلمون أن الفصل الجغرافي هو عبارة عن تقسيم في أسوأ أشكاله . وفي الجمعية العامة اذا كانت الأمم المتحدة تهتم — وآمل أن تهتم — أن تستمر قبرص في البقاء دولة مستقلة ، فهذه الامكانيات والاحتمالات يجب أن تستبعد بالكامل .

وسيقال أيضا أن أحد أسباب تحركات القوات التركية كان لحماية سلامة وأمن الأقلية التركية . حمايتهم من ماذا ؟ ان أول ما قاله المسؤولون عن الانقلاب ، هو أن المواطنين الأتراك لا يجب أن يخشوا شيئا ، فالانقلاب كان موجها ضد حكومة قبرص . فأين كان الخطر الذي يتهدد المواطنين الأتراك في قبرص ؟ .

ولكن مرة اخرى ، فلنفترض أن تركيا ذات تود درء امدانية خطر، هل يتم ذلك باستخدام
قنابل النابالم وبالتدبير وبالغزو ، وبالآف المدرعات ، هل يتم ذلك بالاعتقال أو بالاعتصاب ؟
هل هذه هي الوسائل ؟

اننا نعلم مئات الحالات من هذا النوع ، واذا قال أحد هنا أن هذه دعاية ، فاني أقترح
مرة أخرى ، وأقترح بوضوح أن تذهب بعثة تقصى حقائق عن الامم المتحدة الى قبرص لتقصي
الفضائح التي تمت في كل أنحاء الجزيرة .

وماذا عن المفقودين ، فمن يهتم بهؤلاء المفقودين ؟ كما قال السيد السكرتير العام في
تقريره : ماذا حدث لهؤلاء ؟ هل هناك من يستطيع أن يخبرنا ؟ هل الصليب الاحمر يستطيع
القول بأنهم أحرارا ليتحركوا ويتصرفوا كيفما شاءوا في قبرص ؟ هل يمكن أن يقال أن تصرفاتهم غير
مقيدة في الأراضي القبرصية ؟

ان الاجابة على كل الأسئلة وارادة في التقرير المائل أمامكم . وبالتالي فاننا ازاء الموقف
يتطلب اهتمام الجمعية العامة بشكل عاجل وطح . فلم نأت هنا لتسجيل آراءنا رسميا أو الحصول
على التحسن في العام القادم . ربما لن يكون هناك عام قادم لقبرص ، اذا لم نتصرف بسرعة
والمسئولية لن تكون مسئوليتنا نحن .

فمن السهل القول بأن " علينا الدخول في مفاوضات " ، فلنحاول أن نرى ما نستطيع أن
نفعله " . ولكن من يرفض المفاوضات ؟ وهل نستطيع أن نتصور مفاوضات بينما أربعون ألف من
القوات المسلحة والدبابات تقف خارج ديارنا ، وكلما لم نوافق على شيء تبدأ هذه الآلات في التحرك ؟
هل تسمى هذه مفاوضات ؟ وكيف يمكن للطرفين في قبرص اليونانيين والأتراك أن يوافقا بحرية على
شئل دستوري مقبول للطرفين بينما نجد أن الذين يسمون أنفسهم بالمحررين يهددون الجميع ،
وسجلوا هذه الكلمات . عندما تنتهي المأساة سنجد أن عددا من المواطنين الأتراك سيرفعون
اصواتهم للتعبير عما حدث خلال هذه الشهور الطويلة .

لقد جئنا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة لنحصل على تأييدكم . لم نأت هنا بهدف
انتشاف كيفية ارضاء المعتدين . لم نأت بهدف اخفاء الوقائع والحقائق ، فهذا ليس بالمحفل
الذي تتم فيه مثل هذه المناورات . لقد جئنا هنا للتعبير عن وجهة نأرنا بوضوح . ان قبرص
من البلاد الصغيرة غير الضعزة وهي تعاني نتيجة الاعتداء عليها وتهديد كيانها بالخطر .

وانا لم تساعدنا الأمم المتحدة والدول غير المنحازة — فماذا نفعل ؟ اذا لم تؤيد الأمم المتحدة قبرص حول بعض المشاكل المحددة فميتسائل الكثيرون عن فاعلية وجدوى الامم المتحدة ، وما هو الامل في المستقبل . لم نأت هنا للتفاوض على اتفاق دستوري بشأن قبرص فهذه مهمة تقع على عاتق القبرصيين أنفسهم ، ولكننا جئنا للحصول على تأييدكم للنقاط والمبادئ التالية : يجب ان يحترم استقلال قبرص ووحدة ترابها احتراماً غير مشروط . فأى شكل من أشكال العدوان أو التدخل يجب أن يتوقف فوراً ، لا لأسباب انسانية فحسب ولكن للأسباب الأخرى التي شرحتها ، كل هذه الأسباب تتطلب من الجمعية العامة اتخاذ موقف واضح الا وهو عودة كل اللاجئين ، وأكسر كل اللاجئين ، عودة غير مشروطة ، عودة محاطة بضمانات السلامة والا لما أمكن السكوت على هذا الانتهاك للمبادئ الانسانية الأساسية لتسهيل فرض تسوية او حل على قبرص . مفاوضات نعم ، ولكن في ظروف من الحرية .

لانرغب في نوع المفاوضات التي تمت في جنيف مرتين خلال الازمة ، ذلك النوع الذي اتضح انه اى شىء سوى انه مفاوضات ، لانرغب في مفاوضات تحت تهديد السلاح حيث رفضت حتى مائدة ٣٦ ساعة للتشاور ، بل فرض الحل ، وعندما لم نقبل الاقتراحات بدأت المرحلة التالية من خطة " اتيلا " بالنتائج المعروفة التي شهدناها جميعاً . لقد كانت هذه هي الخطة الواجبة التنفيذ . ليس من دواعي الصدف ما حدث في قبرص ، فالخزول لم يكن صدفة والاحتلال لم يكن صدفة . هل ستقبل الجمعية العامة هذا الموقف وتسكت عليه ؟ اننا نعبّر عن قلقنا بالنسبة لسلامة أهل قبرص يونانيين أو أتراك ، فاذا كان الأتراك لا يشقون بنا فلنجد وسائل أخرى لكسب هذه الثقة . ولكن ليس بخطة اتيلا والخزول . اننا على أتم استعداد لمواجهة أى قلق وعلى أتم استعداد لتدعيم قوات الأمم المتحدة بهذا الهدف ، ولن نألو جهداً ما دمتم ستساعدون على ابقاء قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ، ووحدة لا تنقسم أما عن الأفكار التي تردّد حول البحث عن حل واقعي ، فذلك ليس مقبولاً ، اننا لانستطيع ، بل وأقول بتواضع ، أنتم لاتستطيعون أن توافقوا أو تعطوا شكلاً من الأشكال الشرعية لوضع فرضت فرضاً . من السهل أن نتحدث عن الحل الوسط ، ولكن هناك مشاكل لاتقبل الحل الوسط .

قبل أن أنهى كلمتي ، أود أن اخبركم واخبر هذه الجلسة العامة ، بأن وفدي قد قدم مشروع قرار سأتلوه عليكم دون تحقيق أو بأقل تعقيب ممكن ، اننا لم نقم بذلك انطلاقاً من عدم احتراضنا لأي أحد ، على العكس فاننا نشعر الامتنان لكافة الدول التي حاولت اعداد مشروع قرار ، ولكننا شعرنا أن الرمت يجري واننا نجد انفسنا ازاء موقف ليس لنا فيه الخيار سوى أن نقدم مشروع القرار بأنفسنا .

وكون مشروع القرار هذا يقدم من قبل قبرص ، لا يحصل منه مشروع قرار تقدم به أحد الاطراف المعنية ، أولاً فهناك طرف معني واحد ألا وهو قبرص ، البلد الذي أثار هذا الموضوع امام الامم المتحدة ، ثانياً ، اني لا أعتقد أن أحدا سيعارضني عندما أقول أن قبرص هو الطرف الوحيد الذي عانى في هذا الموضوع ، فما من أحد آخر يعاني من جراء ما حدث في قبرص ، لم نضع في مشروع القرار هذا أية مواقف متطرفة بهدف المساومة ، لقد حاولنا أن نعد مشروع القرار طبقاً لوجهات النظر بل والكلمات التي استمعنا اليها ورحبنا بها ، والآن سأتلو عليكم هذا المشروع كالاتي :

" ان الجمعية العامة ،

" ان تدارست مشكلة قبرص ،

" وبالإشارة الى القرار ٢٠٧٧ (د - ٢٠) ، وكذلك قرار مجلس الأمن فيما يتعلق بقبرص

وخاصة قرارات ١٨٦ (١٩٦٤) ورقم ٣٥٣ (١٩٧٤) ، ٣٦٠ (١٩٧٤) ،

" وان تعرب عن قلقها لأزمة قبرص التي تعتبر تهديداً للسلام والأمن الدوليين .

" ورغبة منها في حل هذه المشكلة بأسرع ما يمكن على الأسس السلمية التي تتفق ومبادئ

الأمم المتحدة .

" وان تؤكد ضرورة اشتراك جمهورية قبرص في كافة مراحل محاولة حل المشكلة .

" وانطلاقاً من القرارات والمبادئ المتعلقة بتدعيم الأمن والسلام الدوليين .

وأخذاً في الاعتبار موقف حكومة قبرص الذي يعارض ضم جمهورية قبرص أو أي جزء من هذه

الجمهورية بواسطة أية دولة أخرى أو أي محاولة بأي شكل من أشكال التقسيم أو الضم الى أي دولة أخرى .

" وان تندد بأية محاولات لغزو قبرص ،

- (١) تنادى كافة الدول الأعضاء باحترام استقلال وعدم انحياز ووحدة أراضي قبرص ، والكف عن أية محاولات لغزو او احتلال لهذه الاراضى .
- (٢) تنادى بالانسحاب لكافة القوات ووضع حد لذافة التدخلات العسكرية فى شئون قبرص الداخلية .
- (٣) تنادى كافة الاطراف المعنية باتخاذ التدابير العاجلة لضمان سرعة عودة اللاجئين الى ديارهم .
- (٤) ان النظام الدستورى لقبرص هو مشكلة أهالى قبرص من أتراك ويونانيين .
- (٥) تعرب عن تقديرها لكافة المساعى التى بذلها السيد الأمين العام للأمم المتحدة بين الاطراف المعنية وتطالب باستمرار هذه المساعى بهدف التوصل الى تسوية دستورية مقبولة .
- (٦) تعرب عن آملها فى أن تستمر الجهود بما فى ذلك المفاوضات وذلك فى اطار الأمم المتحدة بحيث تضمن لجمهورية قبرص ولأهاليها الحق الأساسى فى الاستقلال والسيادة ووحدة الأراضى .
- (٧) تطلب من السيد الأمين العام ان يستمر فى مد يد العون الانسانى لسكان أهالى قبرص ، وينادى كافة الدول بالاسهام فى هذا المجهود
- (٨) تدعو كافة الاطراف المعنية بمحاولة ضمان عودة المفقودين الى ديارهم .
- (٩) تدعو الجمعية العامة كافة الاطراف المعنية بالتعاون مع قوة الطوارئ الدولىة التابعة للأمم المتحدة لاستمرار السلام وتدعيمه فى قبرص .
- (١٠) تدعو الأمين العام بالاستمرار فى بذل مساعيه الحميدة مع الأطراف المعنية ،
- (١١) تدعو الأمين العام الى تقديم وعرض هذا القرار على مجلس الأمن .
- فيما يتعلق بالحشيات ، فالإشارة الى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ، نجد أن القرار كما ترون واضح تمام الوضوح ، بل ان كافة الفقرات الواردة فى الحشيات واضحة تماما ، أما بالنسبة للفقرات العاملة ، فقد اتخذنا الخط التالى ، ألا وهو أن العناصر الثلاثة الرئيسية هي : أولا ، استقلال ووحدة أراضي وسيادة قبرص ، التى يجب أن تحترم احتراماً غير مشروط ، وألا يتم أى تدخل فى قبرص ، وأعتقد أن ذلك واضح تماما ، أما الفقرة العاملة الثانية ،

فندعو فيها أو نطالب فيها بانسحاب كافة القوات ولا أعتقد أن هناك من يستطيع القول بأن ذلك غير حكيم أو غير معقول . ان انسحاب القوات من قبرص من الشروط الأساسية اذا رغبتنا في أن نحزر أي تقدم في هذا الموضوع ، ثم نأتي الى مشكلة اللاجئين فنقول :

” تدعو كافة الأطراف المعنية باتخاذ التدابير العاجلة لضمان عودة اللاجئين الى ديارهم ، وذلك لا يضمن أن يكون موضع مساومة بأي شكل من الأشكال ، ونود أن نوضح ذلك تماماً وبصراحة كاملة ، فاذا ما نوقشت أو تمت أية مساومة بشأن عودة هؤلاء الذين طردوا من ديارهم فانكم بذلك تدعون قبرص ، بل وتعبطون الآمال في التطور السلمي وتخلقون ظروف التقسيم ، وليس ذلك فحسب ، ولذئلك تدعون عبادئ الأمم المتحدة ذاتها .

أما فيما يتعلق بالفقرات الأخرى ، فاعتقد أن المسألة واضحة هنا أيضاً . اننا نوصي باستمرار المفاوضات التي تتم الآن ، ونؤيد بأن هذه هي الإجراءات التي يمكنها أن تعالج الجانب الدستوري من المشكلة ، ولكن في نفس الوقت ، نطالب باطار يختلف عن اطار محادثات جينييف ، اطار حر يسمح بمناقشة كافة الجوانب الدولية اللازمة .

والآن وقد قلت ذلك ، فاسمحوا لي أن أكرر مرة أخرى ، اننا لم نقصد بهذا الأكل احترام ، ولكن لم يكن أمامنا أي خيار في هذا الشأن ، فاذا كان هناك وفد من الوفود له وجهة نظر مختلفة حول بعض البنود الواردة في مشروع القرار فاننا على أتم استعداد لمناقشة هذه المسائل . ولكنني أود مرة أخرى أن أقول أن العناصر الأساسية التي ذكرتها لا يمكن ان تكون موضع مساومة او تنازلات .

واننا نتوقع التأييد ، ولا اعتقد أننا غير واقعيين أو غير معقولين في توقعنا هذا ، اننا نتوقع تأييد الدول غير المنحازة التي ننتمي اليها ، ونتوقع تأييد كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، فانا لم نحصل على هذا التأييد الذي نحتاجه في هذه المرحلة من مراحل تاريخنا ، فمن منكم يستطيع أن يحصل على التأييد الذي قد تحتاجونه في موقف مشابه قد يتكرر اذا ما سمحنا لهذا الوضع الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ أن يستمر ؟

هل سنسمح لهذه السابقة أن تصبح سابقة ، قال هتلر في حالة بولندا ، " من يتذكر شعب أرمينيا ؟ " ربما قال شخص ، " من سيتذكر أهالي قبرص في المستقبل ، ؟ " ، ولكن ذلك سيكون متعلق بموقف مختلف ، اننى أو من بما قلته فلم أعد خطابا بهدف تسجيله ولكني حاولت أن أعبركم عن آرائنا كما نشعر بها ، ان الموضوع ليس مجرد مناقشة اننا في حاجة الى تأييدكم وناشدكم أن تضحونا هذا التأييد فانا لم نحصل على هذا التأييد الذي نحتاجه ، فان تركيا ستكون قد أحرزت نصرا عسكريا كبيرا في قبرص نعم ، ولكنها ستكون كما قال رئيسنا خسارة وفشل للأمم المتحدة ، ان قبرص دمّرت وأصبحت خطا كما قال ادوارد كيندى منذ أيام ، فالمواطنون يعدون في الشوارع ، لقد دمّرت قبرص ، ولكن عليكم أن تضمنوا ألا تموت قبرص .

وحالة قبرص هذه ، امتحان لعدم الانحياز لمبادئ الأمم المتحدة ، فانا بدأنا هنا وناقشنا في الدهاليز امكانية ايجاد حلول وتنازلات في صالح المعتدين ، فذلك سيشكل خطورة ، ولا أعتقد أن ذلك يمكن أن يكون مقبولا لمستقبل الأمم المتحدة أو لمستقبل الانسانية . اننا لم نحصل على التأييد الطبيعي الذي حصل عليه الفلسطينيون لمشاكلهم ، ولكن هناك مشاكل أخرى ، هل نؤيد الشعوب في حالة ولا نؤيدها في حالات أخرى ، ان ذلك ينطبق على مشاكل متعددة في الأمم المتحدة ، أقول هذا امتحان للاخلاقيات ، انه امتحان لمبادئ الميثاق ، امتحان لافريقيا ، لأمريكا اللاتينية ، لآسيا ، لمبادئ عدم الانحياز ، هل كان من الخطأ أن ننتمي الى الدول غير المنحازة ؟ ، هل كان من الخطأ أن نضع ثقتنا في الأمم المتحدة ؟ ، هل أخطأنا باخلاصنا لأصدقائنا ؟ ، هل أخطأنا بالاستمرار في السياسة التي اتبناها في الأمم المتحدة حول كل مشكلة ؟ ، هل يجب أن نعامل بشكل مختلف ؟ ، وحتى لو عوطينا بشكل مختلف لا نستطيع أن نقبل هذا الآن فان المسألة تتعلق ببقاء قبرص .

سيدى الرئيس ، هذا كل ما كنت أو أن أقوله لافتتاح المناقشة العامة ، واني تحت تصرفكم ، وتحت تصرف كل عضو من أعضاء الوفود للاجابة على أى سؤال قد يطرأ . وعند ما يحين الوقت سنشير نحن بعض الأسئلة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : ليس هناك مزيد من المتحدثين على القائمة ، سواء بالنسبة لاجتماعنا هذا الصباح أو اجتماع بعد الظهر ، وعليه فأود أن أذكركم ببعض الوقائع ، التي تبدو لي ملائمة بهذا الموضوع ،

فكما تتذكر الجمعية العامة ، في الجلسة العامة التي عقدت يوم السبت ٢١ أيلول /سبتمبر في الصباح فقد نشأت بعض الاختلافات في وجهات النظر فيما يتعلق بالمحفل الذى يتعين فيه مناقشة موضوع قبرص ، وكما كان واضحا فقد كانت هناك حاجة الى التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع ، وعليه فقد طلبت الجمعية العامة الى الرئيس السيد بوتفليقة ، والأمين العام الدكتور فالدهايم ، أن يتشاور مع الأطراف في محاولة للتوصل الى حل يقبله الجميع ، وكما تتذكرون أيضا ، ففي فترة بعد الظهر يوم السبت المذكور أخطرنا الرئيس فيما يتعلق بالنتائج الايجابية لهذه الخطوة ، وقال ما يلي وانا استشهد بما ذكر في النص الحرفي للجلسة ٢٢٣٧ .

” في اجتماع هذا الصباح تقرر أن البند الخاص بمسألة قبرص ، سوف يتم بحثه في جلسات عامة ، ومع ذلك ، فقد كان في الامكان التوصل الى اتفاق يقضي بأن الجمعية العامة حين تتناول هذا البند سوف تدعو اللجنة السياسية الخاصة ، الى الاجتماع لكي تعطي ممثلي طوائف قبرص فرصة للتحدث أمام اللجنة وللاعراب عن آرائهم ، وبعد ذلك تقوم الجمعية العامة باستئناف بحث المسألة مع الأخذ في الاعتبار تقرير اللجنة السياسية الخاصة “ .

ويبدو أن الوقت قد حان لمثلي الطائفتين لكي يعرضا آرائهما ، وقد وصلا الى نيويورك ، وقد أخطرا الأمانة العامة باستعدادهما للقاء هذين الخطابين

وعليه ، واذ نأخذ في الاعتبار المثل الذي حدده الرئيس بوتفليقة ، فمن الملائم أن تتسم المشاورات مع الأطراف المعنية والتوصل الى نتيجة لهذه المشاورات مما أدى الى تأخر اجتماع هذا الصباح ، هذا التأخير الذي أعرب لكم عن الأسف لحدوثه .

وكما قلت فان نتيجة هذه المشاورات ، أدت الى الاتفاق القائل انه من الملائم للجمعية العامة أن تدعو اللجنة السياسية الخاصة أن تجتمع غدا يوم الثلاثاء ٢٩ تشرين الأول / أكتوبر وفقا للقرارات السابقة من قبل الجمعية العامة . بحيث تعقد اللجنة اجتماعين غدا على اقصى حد ، ويخصص هذان الاجتماعان طبقا للقرار المتخذ في الجلسة العامة رقم ٢٢٣٧ للاستماع الى آراء ممثلي الطائفتين .

وتطبقا للمادة ٥٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة ، فمن الملائم للجمعية العامة أن تقرر أن يتم اعداد محاضر حرفية لهذين الاجتماعين .

وبعد الانتهاء من هذين الاجتماعين ، فان الجمعية العامة سوف تواصل بحث هذا الموضوع في جلسة عامة يوم الأربعاء .

هل توافق الجمعية العامة على هذا الاجراء ؟

اذن ، تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : وقبل أن أعلن انتهاء هذه الجلسة العامة ، فسوف اعطي الكلمة للسيد الموقر مندوب العراق ، الذي طلب الكلمة .

السيد زهاوي (العراق) : (الكلمة بالانجليزية) بالنيابة عن نفسي ووفد العراق والحكومة العراقية ، أود أن أتوجه اليك ياسيدى الرئيس بالشكر وكذلك الى السيد الموقر ، رئيس الجمعية العامة ومندوب قبرص واعضاء الجمعية العامة للكلمات العظيمة التي وجهوها الى وفدى ، والى حكومة وشعب العراق بمناسبة وفاة السيد شانل طاقة وزير خارجية العراق ، وسوف يقوم وفدى بالاعراب عن تعازيكم الى حكومة وشعب العراق والى اسرة الفقيد .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥